والثامن انتهوا الى جزيرة سيلان وشواطئ مالابار ومصبّ نهر السند والفرات . ولما كان بحارة العرب كثيري التردد الى الهند للتجارة اخذوا عنهم استعمال الابرة وعن هؤلآء اخذهُ بحّارة اوربا في اوائل الحروب الصليبية او قبلها بقليل . وكانت اذ ذاك على ابسط اشكالها فانهم كانوا يضعونها على قطعة من الفلين في قارورة مملوءة الى نصفها مآءً فتطفو فوق المآء وتتحرك بلا مانع . ثم استبدلوا هذه الهيئة بان جعلوها على محور يثبتونهُ في وسط قرص من المقوّي مقسّم الى درجات ويجعل الكل في علبة واستمرّوا بعد ذلك على تحسينها حتى انتهت الى ما هي عليهِ الآن

الشطرنج في المدارس

يعزى استنباط الشطرنج الى رجل من اهالي الهند وضعهُ على ما يُقال تسليةً لملكهِ فنقلهُ الفرس الى بلادهم في المئة السادسة من التاريخ الميلادي وعنهم اخذهُ العرب عند افتتاحهم بلاد فارس ومن هؤلآء انتقل الى الافرنج فشاع بينهم في اواسط القرن الثاني عشر وغيّروا فيهِ بعض التغيير واوصلوهُ الى حالتهِ الحاضرة . وامتازت بهِ ايطاليا حينئذٍ على غيرها من الامم الاوربية فنبغ فيها لوپز ودوميانو وپولريو وغيرهم ممن ذهبوا الى اسبانيا وفازوا على اشهر نابغات الشطرنج هنالك في ذلك العهد

والامة الانكليزية اكثر الامم ولعاً بهذه اللعبة حتى انك لا تسير في شارع من شوارع لندن الا وترى فيهِ ناديًا للشطرنج . وكان نابوليون الاول مغرماً بهِ حتى انهُ لم يكن يسير بجيشهِ الا متأبطاً شطرنجهُ

وقد جآء مؤخراً في احدى المجلات الانكليزية فصلٌ تحت عنوان « الشطرنج والمدارس » للمس جفرسن اشهر نابغات الشطرنج في هـذا العصر وهي من القائلين بوجوب تعليمهِ في المدارس لما يترتب عليهِ من شحذ الذهن وتوسيع العقل . وقد اصغى الى مشورتها كثيرٌ من مدارس اميركا وكندا الاميرية فجعلت الشطرنج من دروسها القانونية ولم تمرّ مدة من الزمن حتى وضحت نتائج ذلك في عقول التلامذة . فاخذت المـانيا تقتدي بمدارس اميركا وكندا واضافت الشطرنج على لوائح معظم مدارسها وخصوصاً الحربية منها

وقد تعلمت المس جفرسن الشطرنج قبل حروف الهجآء وغلبت بضعةَ من النوابغ فيهِ باميركا في حداثتها . وقد انتصرت بعد ذلك على عدةٍ من كبار اللاعبين اشهرهم مارشال وهو الذي غلب في سنة ١٩٠٤ اشهر لاعبي الشطرنج في معرض سنت لويس باميركا

وقد زارها احدهم مؤخراً في اثنآء اقامتها بنيويورك وحادثها في امر الشطرنج ومما قالت لهُ انها لما كانت تلعب مع احد النوابغ كان يسخر منها كما سخر جاليات من داود ولكنهُ لا يلبث ان يرى اشراكها محيطةً بهِ فيسقط فيها للحال . وكانت في حداثتها تشترط على خصمها ان يقدّم لها اذا غلبتهُ العوبةً او صندوقاً من الحلويات وكانت كلما توفّرت لديها تلك اللعب توزّعها على رفيقاتها

اما بخصوص تعليم الشطرنج في المدارس فانها تعتقد كل الاعتقاد بقرب تعميمهِ فيها بعد ان ظهرت نتائجهُ الحسنة وفوائدهُ العظيمة . والعقبة

الوحيدة في سبيل ذلك هي الاعتقاد العام بان الشطرنج لايخرج في حدّ ذاتهِ عن لعبةٍ يقصد منها مجرّد التسلية وقطع الوقت على حد غيرها من الالعاب وهو وهمٌ محض كما يثبتهُ من لهُ ادنى المام بالشطرنج

اما ادخالهُ الى المدارس الابتدآئية (ويسميها الالمان والانكليز والاميركان المدارس الفردوسية) فانهُ خير ما يفعلهُ مديروها اذا ارادوا شحذ عقول تلامذتهم وتعويدهم دقّة النظر والانتباه الى دقائق الامور وتدريبهم على توجيه الفكر الى امرٍ ما او حصرهِ فيهِ. على ان الامر لا يزال الى الآن في مقام البحث والموازنة بين منافعهِ ومضارّهِ وستكشف الايام لنا الستار عن الحقيقة والله اعلم

سليم عبد الاحد

الاسمآء العربية

في البلاد الاوربية

وقفت على الفصل الآتي في جريدة الجُولوا الفرنسوية فاحببت ان اطرف بهِ قرآء الضيآء لما فيهِ من الغرابة والفكاهة قال الكاتب

المدعو بوميزان والاسمآء العربية

قد شغل الافكار هذا المراكشي التابع للحكومة الفرنسوية حتى لقد رأينا من الواجب بازآء المشكلة التي سبّبها ان ننظر في اسمهِ من الوجه اللغويّ مع صرف النظر عن مسئلتهِ السياسية التي يجري البحث في حلها الآن في فاس وباريز. فنجعل كلامنا هنا في لفظ « بوميزان » ثم نتخطى الى سائر الاسمآء العربية لان الموضوع يستحق ان نجمل فيهِ بعض الشيء